

info clopidia أبو جودة: موسوعة تروج للبحرين محليًا وعالميًا

أمل الحامد

كشف مدير مركز البحرين الإداري ناجي أبو جودة في لقاء خص به "البلاد" عن أن عدد قراء الموسوعة info clopidia متوقع أن يصل إلى نحو ربع مليون قارئ في البحرين حسب المسح الذي أجري بواسطة شركة متخصصة. والهدف أن من يقرأ الأجزاء الستة يشعر كأنه زار البحرين، وقبل الخوض معه في غمار الحوار قال أبو جودة إنه ممتن لرئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة لترجيئه وإقتناعه بالموسوعة المصرفية والمالية، مبيناً أن سموه هو من شجعهم على تنفيذ الأجزاء الخمسة الباقية وبإيحاء منه. وفيما يأتي نص الحوار:



● أبو جودة يتحدث لـ "البلاد"

ولادة فكرة الكتاب

وعن فكرة الكتاب ذكر أبو جودة "أنها ولدت خلال إحدى زياراتي إلى ألمانيا في عام 2002 أو 2003 لزيارة معرض السيبت الذي يعتبر من أهم المعارض للتكنولوجيا والكمبيوترات في هونوا وفي ذلك الوقت تم الترويج لمرفأ

البحرين المالي في حملة إعلامية ضخمة"، مضيفاً، "صادفت بعض القيميين على قطاع المصارف والبنوك خلال المؤتمر وتطرقنا إلى البحرين وفوجئت أن المصرفيين لم يسمعوها بالبحرين بكل أسف".

وتابع، "من هنا جاءت فكرة زيادة تعريف البحرين عالمياً علماً أن الحملة الإعلامية للمرفأ المالي جعلت المقيمين في المناطق العربية يشعرون أن المرفأ أصبحت شهرته أكثر من البحرين".

وأردف، بدأت فكرة كيفية المساعدة بهذا المجال تراودني ووصلت إلى فكرة إعداد كتاب شمولي عن البحرين وتسويقه عالمياً لهدفين؛ الأول التعريف بالبحرين، وثانياً جذب المستثمرين من الخارج للاستثمار داخل البحرين وبدأت الفكرة في قطاع الخدمات المالية والمصرفية الذي يعتبر القطاع الأغنى والأسهل للتعامل معه مادياً طبعاً خلال العامين 2002 و2003 - ولكن مع الأوضاع الحاصلة في الوقت الراهن غيرت بعض المفاهيم مؤقتاً - فلجأنا إلى تكوين الفكرة بالتعاون مع رفيق الدرب صاحب مركز البحرين الإداري الباحث سينا الجابري الذي تزيد معرفتنا به على 30 عاماً.

واستدرك أبو جودة قائلاً، تناقشنا في الموضوع وخرجنا بالأفكار المشتركة وبدأنا نضع الخطة العملية لكيفية تنفيذ المشروع وبأشرنا في تنفيذه، وحاولنا في البداية أن نلجأ إلى بعض المؤسسات البنكية لدعم هذا المشروع ولكوننا غير معروفين بالبلد لم نجد التجاوب المطلوب من المؤسسات البنكية ولا نستطيع أن نلومهم على عدم معرفتهم بالجابري وبأبي جودة ومركز البحرين الإداري فسرنا في الموضوع بمجهودنا الشخصي.

الإعداد...

بعد تفكير دام حوالي سنتين، شرعنا في التنفيذ في 2005 إلى أن جهزت أول نسخة من الكتاب في أكتوبر 2008 أي في ظل الأزمة المالية، موضحاً، أن الجزء الأول من الموسوعة استغرق ثلاث سنين.

المحتوى...

وبين أبو جودة، أن الكتاب يتحدث أولاً عن قطاع الخدمات المالية والمصرفية في البحرين، كيف تأسس وكيف بدأ وكيف تطور وما تطلعات البحرين لهذا القطاع على مستوى رؤية البحرين لعام 2030 ثم انتقلنا إلى أكثر المصارف المعروفة في البحرين وهي حوالي 30 إلى 40 مصرفاً، ويوجد بها أكثر من 200 مؤسسة بنكية وربما وصلت حالياً إلى 400

ولكننا اخترنا أهم 40 مصرفاً. البداية كانت مع مصرف البحرين المركزي الذي تحدثنا عن سيرته عندما كان في السابق مؤسسة نقد أو مجلس نقد وكيف تطور وما هي النشاطات التي يقدمها كمصرف مركزي، ثم تناولنا سوق البحرين للأوراق المالية بنفس الطريقة، ثم اخترنا البنوك وأدرجناها بالتسلسل الأبجدي حتى لا يعترض بنك على الترتيب منعا للإحراج، واعتمدنا على أسلوب موحد في الكتابة عن كل مصرف أي بنمط واحد (نظرة عامة عن المصرف، المهمة، الرؤية، وحقائق مالية، والخدمات) بحيث لا يؤخذ علينا اهتمامنا بمصرف دون آخر.

ويكمل أوجوده، تطرقنا في القسم الثاني من الكتاب إلى القطاع التأميني في البحرين الذي يعتبر من قطاع الخدمات المالية والمصرفية، كما صيغ بنفس أسلوب قطاع الخدمات المالية والمصرفية، وبدأنا الحديث عن تاريخ التأمين ونشأته، وتطوره، وما هو مستقبله بحسب رؤية العام 2030 وبالتالي اخترنا أهم 10 شركات تأمين في البحرين بنفس الأسلوب (نظرة عامة عن الشركة، المهمة، الرؤية، وحقائق مالية، والخدمات).

ويمضي أبو جودة بالقول، الكتاب يتطرق بعد ذلك إلى الخدمات التي تقدمها البحرين للمستثمر كي تتوضح امامه الرؤية الخدمائية؛ فبدأنا الحديث عن وزارة الصناعة والتجارة ومركز البحرين للمستثمرين ومجلس التنمية الاقتصادية وغرفة صناعة وتجارة البحرين وهيئة تنظيم سوق العمل ومركز البحرين التجاري العالمي، أي ما يحتاجه المستثمر في البحرين، وكان لا بد من تسليط الضوء على جزئية الخدمات على بعض المواقع في البحرين، وبعض هذه الأماكن مثل أماكن الترفيه أو السكنية التي ذكرناها في جزئية الخدمات.

ثم تطرقنا بعد ذلك إلى المعلومات العامة عن البحرين، والكلام لأبو جودة، متناولين الثقافة وأحوال الطقس وعدد السكان، فالكتاب شمولي لا يتحدث عن جزئية محددة ويغفل أخرى، لذا دخلنا في معلومات عامة عن مصطلحات في مجال الصيرفة وتم شرحها مثل البطاقات الائتمانية في 7 أو 8 صفحات، مما يفيد ليس فقط الشخص الذي يتعامل مع القطاع، ولكن قد تفيد أيضا طالب الجامعة لأن فيها معلومات مهمة وفعلا اشترى طلاب بعض النسخ. معلومات مهمة للمستثمر...

ويستدرك أوجوده، أن المستثمر بعد اطلاعه على هذه المعلومات سيستفيد عند تأسيس شركته من خلال ما عرضنا له في هذا الجزء، كذلك لم ننسَ ما هي الطروحات القانونية أو الإدارية وما نوع الشركة التي في استطاعته إقامتها مثل شركة ذات مسؤولية محدودة أو قابضة أو شركة شخص واحد أو فرع لشركة وما هي المتطلبات لتأسيس شركة.

دليل الوزارات والسفارات

ويتابع المؤلف، أضيف في الكتاب دليل للوزارات ودليل لعناوين السفارات العاملة في البحرين، وبناء على اقتراح أحد المسؤولين في وزارة الخارجية طرح وضع دليل آخر لسفارات البحرين في الخارج وهي فكرة قيمة وستضاف في الأعداد الجديدة. إضافة إلى دليل آخر يشمل كل السجلات في قطاع الخدمات المالية والمصرفية. فكرة الموسوعة

ثم تطور العمل من جزء إلى ستة أجزاء بسبب توارد المعلومات وكثافتها عن البحرين، فالجزء الثاني عن الصناعة والثالث عن السياحة والقطاع العقاري والرابع عن التجارة والتداول والخامس عن الطب أما السادس فعن التعليم. ويفصّل قائلاً، هذه الأجزاء شملت كل قطاعات العمل في البحرين فلا يمكن أن يوجد قطاع لم يدخل ضمن هذه القطاعات وارتأينا تسمية الموسوعة بـ *infoclopedia of Bahrain* المؤلفة من كلمة *clopidia* و *information* من *encyclopedia*.

مراحلها النهائية

تغيرت بعض معلومات الجزء الأول من الموسوعة بسبب الأزمة المالية التي حلت في العالم، وبذلك ونحن نشغل على الأجزاء الخمسة قررنا تحديث معلومات الجزء الأول لتصبح المجموعة متكاملة، وأنجزنا حوالي 80 % من الأجزاء الستة من المجموعة، مشيراً إلى انه ستطرح الموسوعة في الأسواق في مارس 2010 وسوف تسلم للمطبعة مطلع السنة في يناير المقبل.

التسويق

ولوجيستيا سيسوق الكتاب في فنادق خمس نجوم في البحرين- والحديث لأبي جودة- لأن الغرض من هذا هو المستثمر الذي سينزل في فنادق خمس نجوم وموجود أيضاً في المطار وسنغطي البحرين بشكل شامل حيث

ستوزع 12 ألف نسخة مجانًا للمسؤولين المعنيين والرؤساء التنفيذيين والمديرين العامين في كل الشركات. وبالنسبة للخارج تعاقدنا مع شركة إيليت للتسويق العالمية لتسويق الكتاب عن طريق موزعين وهي شركة محلية متخصصة وتم توقيع عقود لبداية تسويق الكتاب مع موزعين لمجموعة دول في العالم ومن مسئولية الشركة مشاركتنا في مجموعة من المعارض العالمية مثل معرض القاهرة العالمي ومعرض برلين ومعرض لندن لعرض المجموعة في المعارض.

واستطرد، أن الاتصالات جارية مع موقع أمازون وعلي بابا وe-bay ونحن بصدد انتهاء الاتفاقيات معهم لبيع الكتاب اونلاين بالإضافة إلى موقع المركز. والمرحلة الثانية لتسويق الموسوعة قيد الدراسة إذ سيتم توزيع الموسوعة بطريقتين إما عن طريق الأقراص المضغوطة وتكون محمية أو إدخال الأقراص المضغوطة مع الموسوعة، والفكرة الثانية أن أي شخص يستطيع الاشتراك في الموسوعة على الانترنت وقراءته بدولار واحد على مدى الحياة ما يسهل له الاطلاع ايضا على تحديث الموسوعة.

وقال، بيع 3000 كتاب من الجزء الأول من الموسوعة في المملكة العربية السعودية وتم تسويقه على مستوى المنطقة الخليجية. ومن المتوقع أن يصل عدد قراء الموسوعة إلى ربع مليون قارئ في البحرين وملايين في دول الخليج حسب المسح الذي أجري بواسطة شركة متخصصة.

طرق العرض

ما توثقه الموسوعة لا يغني القارئ عن العودة لموقع المصرف، إلا ان الموسوعة تسمح بعمل مقارنة بين المصارف بسهولة، وفق ما أشار إليه المؤلف.

يذكر أن رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة تسلم نسخة من الموسوعة المصرفية والمالية للبحرين في يوم 26 أبريل الماضي، التي قام بإعدادها مركز البحرين الإداري في إطار مشروع متكامل يستهدف توفير قاعدة معلوماتية لقطاعات الصناعة والسياحة والعقارات والتجارة والصحة والطب والتعليم، وسلم سموه الموسوعة، أوجوده وذلك خلال استقبال سموه له في قصر القضيبة. وخلال اللقاء نوه رئيس الوزراء بفكرة المشروع وبأهميته في العملية الاقتصادية والاستثمارية لأنه سيتيح توفير قاعدة بيانات عن القطاعات كافة ومن بينها القطاع المالي والمصرفي، مؤكدا سموه كذلك على أهمية المشروع في البرامج والخطط الحكومية التي تستهدف الارتقاء بالقطاعات كافة، متمنيا سموه للقائمين على مركز البحرين الإداري التوفيق والنجاح.